



المسيح

المسيح

يسوع

نور

Φ Ω Σ

الب

الذ

ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

Issue No: 977 السنة التاسعة عشرة - عدد
غربي (19/09/2010) شرقي (06/09/2010)

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

اللحن ٨

الأيوثينا ٦

أحد متى السابع عشر

٩/١٩ غ

٩/٦ ش

تذكُّار الأعجوبة التي جرت في كولسي أي في حوثة على يد رئيس الملائكة ميخائيل



في مكان ما في كولوسي، في موضع اسمه خيريتوبا، خرج من الأرض مياه حية تشفي كل مرض . فقام واحد من المؤمنين من لاذقية آسيا الصغرى، شُفيت ابنته الخرساء بتلك المياه، بتشيد كنيسة صغيرة جميلة على اسم رئيس الملائكة ميخائيل. ثم بعد تسعين سنة جاء ناسك اسمه أرخبس من هيرابوليس المجاورة واستقرَّ فيها، وقد اعطاه الله موهبة صنع العجائب. فأثار ذلك حسد الشياطين فحَرَكُوا عليه بعض الوثنيين من الجوار، وهؤلاء بدورهم حاولوا سدَّ فوهة ينبوع، وأفضل رئيس الملائكة ميخائيل، الذي كان حاضراً بصورة غير منظورة، مسعاهم. ثم سعوا ان يحولوا مجرى مياه نهر مجاور ليفرقوا الكنيسة بالمياه، بمن فيها، فأخفقوا. وأخيراً تمكّنوا من تحويل مجرى نهرين صوب المكان. واذ كانت المياه تهدر مسرعة باتجاه الكنيسة، ضَرَبَ ميخائيل رئيس ملائكة الله احدى الصخور،

في مجرى المياه، بعصاه فغارت الصخرة ومعها المياه إلى أعماق الأرض، فسَلَمَتِ الكنيسة. ولأن المياه دخلت في الأرض كما في حفرة عميقة، سَمَّى المكان **خوني أي حفرة**. ومنذ ذلك الحين، صارت تقام هذه الذكرى لتمجيد الله واکرام رئيس الملائكة ميخائيل حامي كنيسة خوني.

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:- انحدرت من العلو ايها المتحن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

القنّاق: إن يواكيم وحنّة قد تخلصا من عار العقرة. وآدم وحواء قد تحررا من بلى الموت بمولدك المقدّس يا طاهرة. فله يعيد شعبك لتخلصه به من طائلة الزلات. صارخاً إن العاقر ولدت والدة الأله مغذّية حياتنا .

طروبارية الأعجوبة التي جرت في كولسي على اللحن الرابع: أنابتھل اليك نحن الغير المستحقين يا زعيم الجنود السماوية. طالين أنّك بتضرعاتك تشملنا بستر جناحي مجدك الغير الهولي. وتحفظنا مَصانين. فأنّا لا ننفك جاثين لك وهاتفين نجنا من الخطوب بما أنّك رئيس صافّات القوات العلوية.

طروبارية شفيع / ة الكنيسة

الرسالة

صلُّوا واثقوا الربَّ إلَهِنا الله معروفٌ في أرضِ يهوذا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى اهل كورنثس (٢ كورنثس ١٦: ٦ - ١٠: ٧)

يا إخوة أنتم هيكل الله الحيّ كما قال الله أنّي سأسكن فيهم وأسير فيما بينهم وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً * فلذلك اخرجوا من بينهم واعتزلوا يقول الربُّ ولا تمسُّوا نجساً * فأقبلكم وأكون لكم أباً وتكونون أنتم لي بنين وبنات يقول الربُّ القدير * وإنّ لنا هذه المواعيد أيّها الأحباء فلنظهِر أنفسنا من كلّ أدناس الجسد والروح ونكمّل القداسة بمخافة الله.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (١٥ : ٢١ - ٢٨)

في ذلك الزمان خرج يسوع الى نواحي صور وصيدا واذا بامرأة كنعانية قد خرجت من تلك التخوم وصرخت اليه قائلةً ارحمني يا ربُّ يا ابن داود. فإنّ ابنتي بها شيطانٌ يعذبها جداً * فلم يجبها بكلمة. فدنا تلاميذه وسألوه قائلين اصرفها فإنّها تصيح في إثرنا * فاجاب وقال لهم لم أُرسل إلا الى الخراف الضالّة من بيت اسرائيل * فأثرت وسجدت له قائلةً أغثنني يا ربُّ * فاجاب قائلاً ليس حسناً ان يؤخذ خبز البنين ويُلقَى للكلاب * فقالت نعم يا ربُّ فإنّ الكلاب ايضاً تأكل من الفتات الذي يسقط من موائد اربابها * حينئذ اجاب يسوع وقال لها يا امرأة عظيم ايمانك فليكن لك كما اردت * فشفيت ابنتها من تلك الساعة .

شرح الإنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم " انظر كيف أنّ تلك المرأة مستحقّة كل احسان لأنها لم تجسر أن تجيء إلى اورشليم خوفاً وايقاناً من أنها غير مستحقّة، ولو لم يكن المسيح قريباً منها الآن لكانت صارت إلى هناك، والدليل على ذلك فهو واضح من خروجها من تخومها ومن شدّة عزيّمتها الحاضرة. وأنت إذا سمعت بكنعانية فاذكر تلك الأمم المخالفة للناموس التي قبلت نواميس الطبيعة من الاساس، وتذكّر ايضاً قوة

في ذلك الزمان خرج يسوع الى نواحي صور وصيدا. فإن قال قائل: فكيف قال المسيح للتلاميذ «إلى طريق الامم لا تمضوا» (متى ١٠: ٥). وهو قد ارتكبها هنا؟! فنقول: أولاً: المسيح لا يلزمه الدخول تحت ما أمر به التلاميذ، ثانياً: أنّه لم يمض بصورة كارن.

" واذا بامرأة كنعانية قد خرجت من تلك التخوم وصرخت اليه قائلةً ارحمني يا ربُّ يا ابن داود. فإنّ ابنتي بها شيطانٌ يعذبها جداً " فإن قول متى " واذا

البنين وَيُلْقَى للكلاب فقالت نعم يا رب
فان الكلاب ايضا تأكل من الفتات الذي
يسقط من موائد اربابها.

قول المسيح للمرأة "ليس حسناً أن
يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب" إذ لما
أهلها للكلام حينئذ هاجمها أكثر من فعله
بالسكوت، وبمقدار ما كان المسيح يزيد
في الامتناع عن مخاطبتها بمقدار ذلك
كانت المرأة تسترسل في الحديث.

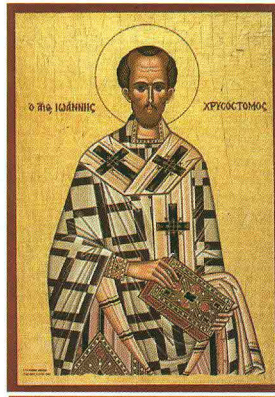
ولم يسلمهم غمماً بل بنيناً، ودعا تلك كلبة، فماذا
صنعت المرأة؟! نظمت الرد من نفس كلام المسيح قائلة
"والكلاب تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة
أربابها" هوذا المرأة تتفلسف وتظهر كل اضطراب
وإيمان وكأنها قالت: إن الغذاء واجب وضرورة للبنين
فأنا أعلم ذلك جيداً، غير إنني وإن كنت كلبة فما أمتنع
من ذلك، لأنه لم يحل لي أن أنال شيئاً وإن كان يجب
أن أنال منه شيئاً يسيراً، فلست أمتنع من ذلك حتى وإن
كنت كلبة، ولكن من هذا الوجه يجب لي أن أعطى منه
خاصة إن كنت كلبة.

أنظر الى إتضاع تلك المرأة وإيمانها، لأن المسيح
دعا اليهود بنيناً وهي لم تقتنع بذلك لكنها سمتهم
أرباباً بهذا المقدار، ولم يؤلمها مديح قوم آخرين، أرأيت
عقل المرأة، وكيف أنها لم تجسر ولا أن تناقض ولا
شق عليها الاستخفاف بها؟.

أرأيت مكانة تلك المرأة؟ لقد قال المسيح لها: "ليس
حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب" أما هي
فقالت "نعم يا سيد" المسيح دعاها بنيناً وهي دعته
أرباباً وسادة، المسيح سماها كلبة أما هي فزادت
وأضافت إلى ذلك عمل الكلبة عندما قالت "والكلاب
أيضاً تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة أربابها".

أرأيت اتضاع هذه المرأة؟ إذ تسمي نفسها كلبة
وتسمي هؤلاء أرباب وسادة ولهذا الحال صارت ابنة.

حينئذ اجاب يسوع وقال لها يا امرأة عظيم إيمانك
فليكن لك كما اردت * فشفيت ابنتها من تلك الساعة



القديس يوحنا الذهبي الفم

حضور السيد المسيح لأن هؤلاء خرجوا من
تخومهم ودنوا منه، أما اليهود الذين أتى اليهم
فقد طردوه.

وقول متى عن الكنعانية "صرخت اليه
قائلة ارحمني" إذ انها عندما اقتربت إلى
المسيح لم تقل شيئاً سوى "ارحمني" وقد
أدارت المشهد حقلاً بصراخها، لقد كان منظرأ
يستحق الرحمة، إذ تبصر امرأة تصيح بهذا
المقدار طالبة الرحمة والتعطف من اجل ابنتها

التي ساءت حالتها، ولم تجسر أن تُحضر ابنتها
المجنونة إلى وجه المعلم، لكنها تركتها طريحة في
المنزل وتولت هي أمر التضرع والطلبية وذكر الداء لا
غير، فلم تطلب الطبيب إلى المنزل لكنها قصت المصيبة
وتفاقم المرض وشدته وأمنت برحمة السيد، وصرخت
صراخاً شديداً، ولم تقل إرحم ابنتي لكنها قالت
"ارحمني" وكان المرأة تقول: لأن ابنتي تلك لا تحس
بالمرض، فأنا التي قد اشتملت على البلايا العظام.

فلم يجبها بكلمة. فدنا تلاميذه وسألوه قائلين
إصرفها فإنها تصيح في إثنا فاجاب وقال لهم لم
أرسل إلا الى الخراف الضالة من بيت اسرائيل فأنت
وسجدت له قائلة أغثنني يا رب.

فلما لم يجبها المسيح بكلمة جزع التلاميذ على
مصيبة المرأة، فطلبوا منه أن يصرفها من ورائهم.
ولكن ماذا فعلت المرأة لما سمعت هذا القول من المسيح
"لم أرسل إلا الى خراف بيت اسرائيل الضالة"
أصممت وانصرفت؟ كلاً لكنها زادت في الإلحاح، فقد
كان في سكوت المسيح الكفاية أن يوقعها في اليأس،
غير أن المرأة لم تياس. ولما رأت المرأة أن ناصريها
وذوي العناية بها لا يقدررون على شيء (اي التلاميذ)
حينئذ "فأنت وسجدت له قائلة يا سيد أعني".

وقول متى عن المرأة "فأنت وسجدت له قائلة يا
سيد أعني" ما هذا الفعل ايتها المرأة؟ أترى هل لك من
الدالة والوجاهة ما هو أكثر من الرسل؟ أترى هل لك
قوة أوفر؟! فتقول المرأة: إنني قد سمعت لكنه رب
وللأمور مالك. فاجاب قائلاً ليس حسناً أن يؤخذ خبز

وقول متى "فشفيت ابنتها من تلك الساعة" فتدبر
أنت كيف رجع الرسل منهزمين ولم تنجح طلبتهم لدى
المسيح، أما هذه المرأة فنجحت طلبتها وشفيت ابنتها،
على ما كان للتلاميذ من الدالة عند المسيح أكثر مما هو
للرؤساء، إلا أن هذه المرأة أظهرت من الاضطراب شيئاً
كثيراً بنباتها بعد التغافل عنها.

أرأيت كيف أن ما أتت به المرأة من إيمان في بدء
معالجة ابنتها لم يكن بالشيء اليسير؟ ولذلك لم يقل
السيد المسيح وفلتشف ابنتك لكنه قال: "عظيم إيمانك
ليكن لك كما تريد" لكي تعلم أن كلامها لم يكن
جزافاً ولا مما يناسب التملق والحيلة، لكن قوة إيمانها
كانت مفردة.

إفخارستوس الذي في العالم :

تضرع إثنان من الآباء الى الله أن يكشف لهما إلى أي قياس روحي وصلّا. فجاءهما صوتٌ
يقول: في القرية الفلانية من مصر إنسان يُدعى **إفخارستوس** يعيش مع زوجته مريم. انتما لم تبلغا
بعد الى قياسهما. فنهض الراهبان وتوجها الى تلك القرية. وبعد البحث عن **إفخارستوس** وجدا
حجرته وامرأته مريم، فقالا لها: أين رجلك؟ أجابت انه يرعى الغنم. ثم قادتهما الى حجرته. ولما حل
المساء عاد **إفخارستوس** الى البيت مع القطيع. فلما رأى الشيخين أعدّ لهما للحال مائدة وأحضر ماء
ليغسل أرجلهم. فقال له الضيفان: لن نذوق شيئاً من عندك إذا لم تحدثنا عن عملك. فقال
إفخارستوس بتواضع: انا راع وهذه زوجتي. فألج عليه الراهبان الشيخان متضرعين إليه أن
يخبرهما. أمّا هو فلم يشأ أن يتكلم. فقالا له: الله أرسلنا إليك. فلما سمع هذا الكلام إرتاع، ففتح فاه
وقال: هذه الاغنام وراثتها عن اهلنا، وكل ما يوجد به الله علينا نقسمه الى ثلاثة. **الأول** نقدمه
للضيوف، **الثاني** نوزعه على الفقراء، **والثالث** نتركه لحاجتنا. ومن يوم زفافنا الى الآن لم يكن بيننا
تلك العلاقة التي بين المتزوجون، إذ إنها عذراء. في الليل ننام على انفراد ونلبس مسحاً، وفي
الصباح نعود فنلبس ثيابنا. وإلى الآن لا أحد من الناس يعرف بهذا. فلما سمع الشيخان هذا الكلام
تعجبا، وغادرا البيت ممجدين الله.

قال الأب كاسيانوس: كان راهب يسكن في مغارة، فأتى إليه أحد أقربائه الجسديين وقال
له: إن أباك يعاني كثيراً من الألم وهو موشك على الموت، فتعال لكي تأخذ ميراثه. فأجابه،
إني قد مت للعالم قبله، فكيف يمكن لميت أن يرث حياً؟

إن ملكوت السماوات يشبه كنزاً مخفياً في حقل، وجده رجل فخبأه ومن فرحه مضى وباع
كل شيء واشترى ذلك الحقل (مت ١٣: ٤٤). فمن أدرك إدراكاً حقيقياً أنه يملك المسيح في داخله
منذ أن اعتمد فإنه حسب قول الرسول (٢ كو ١٣: ٥) يطرح عنه كل الأشياء ويمكث في قلبه
حافظاً إياه حفظاً دقيقاً وطالباً الخروج من هذه الحياة كما جاء في كتاب الأمثال (أم ٤: ٢٣).